



## المحكم في أصول الكلمات العامية

للككتور أحمد عيسى

—\*—\*—\*—

من العجيب أن الذين أجدوا على العربية وخدموها أجل الخدمات ، ليسوا من أولئك الذين ربطوا أنفسهم بدراستها ، وأفتوا أعمارهم بحثاً في أصولها وفروعها ، ونحوها وصرفها ، ولكنهم جماعة ابتدأوا حياتهم بدراسة لملها آخر ما يتصل بالثقافة اللغوية ، ثم دفعتهم الرغبة النفسية الخالصة نفاضوا لجاج البحث اللغوي ، وأمعنوا في دراسة قفه العربية وأصولها ومفرداتها ، فخدموا لغتهم وأتتهم خدمة أقل ما يقال فيها إن يجمع اللغة بجماله وماله لم يبلغها في شيء . ولعل في ظليعة أولئك الباحثين الهواة ( كما يقولون ) الدكتور أحمد عيسى بك ، فهو طبيب نابغ في مهنته ، ثم هو باحث معروف في اللغة ، وقد أخرج في خدمتها مؤلفات قيمة ، آخرها ذلك الكتاب : « المحكم في أصول الكلمات العامية » ووضع الدكتور الباحث كتابه هذا ليثبت به كما يقول : أن اللغة العامية التي نتكلمها الآن في مصر ليست بميزة كل البعد عن العربية الفصحى ، وهي تنبثق عن الفصحى في شيئين : الإعراب ، وتكوين الحروف ، على أن أكثر الكلمات العامية التي ينفر منها الذوق الآن ويستنكرها الحس إنما كانت من أفصح الألفاظ العربية ، وإن كثيراً منها قد استعملت فيه المجازات اللطيفة والاستعارات المستملحة التي تمد من أرق أساليب الفصاحة في الكتابة والكلام ولاشك أن المؤلف قد استطاع أن يحقق رأيه بما جمعه وشرحه من المفردات العامية وردها إلى أصولها ويبان ما اعتورها من التحريف ، وقد رتب سردها على حسب الحروف الهجائية ، يذكر اللفظ العامي ويجانبه تفسيره عند العوام ، ثم يأتي بالأصل الفصحى شيئاً ما فيه من الحقيقة والمجاز والمؤلف طبعاً لم يجمع كل الكلمات المستعملة في لغة العامة

ولكنه قد جمع منها ما استطاع أن يردّه إلى أصوله في اللغات العربية ، ومنها ما رده إلى أصله في الفارسية واللاتينية والتركية ولاسريانية وغيرها من اللغات التي دخلت على لهجات المصريين . وقد قدّم لذلك كله بحث وافٍ في أسباب التحريف في اللغة وتمدد اللغات والفصحى منها والمردول ، ومخالطة العرب للأعاجم وتحديد الصلة بين العامية المصرية واللغة العربية ، وكل هذا بأسلوب سهل مهذب ، ودقة علمية فاحصة بجاء كتابه ناماً لالغنيين باللغة محسباً بل لكل أديب وطالب وقارى

### تاريخ الطب في الحسراق

للككتور محمد هاشم الأثرى ومعمّر خالد الشايندر

—\*—\*—\*—

اشترك في تأليف هذا الكتاب الدكتور هاشم الأثرى عميد الكلية الطبية المراقية من قبل ، والدكتور معمّر خالد الشايندر التخرج في تلك الكلية ، وهو بحث تاريخي متصل ، يتناول سير الثقافة الطبية ، والأدوار التي اجتازتها في ربوع الراقدين منذ أيام المباسين حتى تأسيس الكلية الملكية في مصر الحاضر والكتاب في موضوعه لا يقف عند الناحية الطبية ، ولكنه صورة رائدة لتاريخ المراق العلمي والمعمّاني ، فقد قسم المؤلفان كتابهما إلى ستة فصول : الفصل الأول في الكلام على موقع بغداد التاريخي ، وما كان لها من جد ومجد ، وما احتضنت من الحوادث والكوارث ، والفصل الثاني عن اتصال المراق بالثقافة الطبية ومدى ما بلغته في ذلك ؛ والفصل الثالث يتناول الأحوال الطبية في العهد التركي ؛ والرابع في توحيد المستشفيات والمعاهد الصحية وتوسيع المستشفى الملكي وتقدمه ؛ والفصل الخامس في مشروع الكلية الملكية والفكرة في إنشائها ؛ والفصل السادس في تأسيس الكلية ومناهجها وأساتذتها ونواحي الدراسة فيها ولقد اعتمد المؤلفان الفاضلان في سرد الوقائع التاريخية على المراجع الصحيحة ، والروايات البعيدة عن زيف الشكوك

وأسلوب المؤلف أسلوب يشيع فيه التقديم والتأخير ، ويقول حضرته : « إنه يلتزم ذلك وفقاً لما تقتضيه رغبة إشاعة النعم فيه » والواقع أن البلاغة العربية قواعد مقررّة ، وهذه القواعد تحتم على الكاتب مراعاة الدقة في الأداء ، ولكن هذه الدقة لا اعتبار لها في تقدير المؤلف ، فكثيراً ما يفرق في تقديمه وتأخيره حتى من غير أن يكون هناك نعم يشده ، بل كثيراً ما يخجل بقواعد العربية في سبيل ذلك فيقدم الصمة على الموصوف ا إن الكاتب الأسلوب يجب عليه ألا يكتب للإفهام لحسب ، بل للتأثير الذي هو غاية البلاغة وروحها ، وإن يكون التأثير إلا بمراعاة الدقة والقوة والجزالة ؛ فإذا كان المؤلف الفاضل يريد أن يظهر بين الكتاب بأسلوبه ، فليؤد له ما يجب من قوة الأداء ، ودقة الصياغة ، وسلامة التعبير ، حتى يتم له الكمال ، والنعم ليس كل ما هنالك من خصائص الأسلوب ، كما أن الدنيا ليست كلها أشجاناً وآلاماً ، فلا ينبغي أن تكون أنغام قيثارة كلها على هذا النحو م . ف . ع

والأوهام ، والمشاهدة من الشيوخ الثقات ، وقد حرصا على الترجمة لأشهر الأطباء والمترجمين العرب الذين أقاموا أساس الطب في العراق ، والتصرف بكثير من المدارس والمهائد والمستشفيات ، كما حرصا على نشر كثير من الصور والرسوم للعالم والشخصيات فجاء بجهما وانياً من جميع جهاته ، وخدمة جلية نحو وطنهم ونحو بغداد العظيمة جنة الدنيا في القديم ، ومحط العلم والمرقان ، وجمع الملاء والدارسين من أقطار الأرض وأقاصي السمور

## ساعات في الجحيم

للأديب يوسف عيسى البندر

« هذه شمل من السب الأحمر ، فيها وصف لرجية المجتمع الشنيعة ، وفيها نقد لنظم الحياة الوحشية ، ثم فيها تصوير لألام الجماهير التي تقاسى أهوال الاستبداد والظلم ، وتمهق دماها جزافاً إرواء لجشع الرأسمالية المكتم التي أوشكت أن تفرق الإنسانية في طوفان من النار »

بهذه الكلمات قدّم الأديب يوسف عيسى البندر كتابه « ساعات في الجحيم » ، وإنها لكلمات تحمل في أطوارها للفكرة التي عاجلها المؤلف الفاضل بشعور ملتهب ، وعاطفة فياضة ، وثورة عنيفة على النظم المرهقة التي يدعمها الاستعمار والرجعية والجُرد والتمصب ، ولقد حاول المؤلف أن يسوق أفكاره مساق القصة ، وأن يمزج الحقيقة بالخيال حتى تكون قريبة سائفة ، ولكننا لا نستطيع أن نقبل كتابه على أنه قصة لها خصائصها ومميزاتها ، إذ تنقصه الحكمة الفنية ، وقوة الحوار والسرد القصصي وأسلوب المؤلف أسلوب ملتهب ، أسلوب أديب تفيض نفسه بحب الطبيعة وحب الحرية ، على أنه يتهاون كثيراً بحق اللغة ، وهو حق يجب العناية به ، فإن الفكرة لا يمكن أن يتميز بها الفنان إلا إذا أظهرها في لبوس فن له روعته وله تأثيره

## الليل

للأديب حسين عفيف

هذه قصة ، أو كما يقول المؤلف « شبه قصة » في مقطوعات غرامية من صنيع الخيال . ومؤلف هذه القصة الأديب حسين عفيف كاتب له أسلوب شعري يفيض بالموسيق والم عاطفة ، وله قراء يقلعون عليه ، ويطرون به

## مجموعات الرسائل

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأثمان الآتية :

السنة الأولى في مجلد واحد ٥٠ قرشا ، و ٧٠ قرشا كل من السنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة في مجلدين . والمجلد الأول من السنة السابعة وذلك حدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش في الداخل وخمسة قروش في السودان ومصر قرشا في الخارج من كل مجلد

## محاضرات في اللاسلكي

تنظم فرقة الاقناذ والغازات بجمعية الشبان المسلمين سلسلة من المحاضرات العامة في اللاسلكي من نشأته وتطوره وأسراره وعمل أجهزته المختلفة وأحدث اختراعاته يلقيها أستاذ هندسة اللاسلكي بالفرقة . وتلقت هذه المحاضرات بقاعة المحاضرات الكبرى بجمعية الشبان المسلمين في الساعة السادسة مساء كل يوم خميس ابتداء من ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٩ . وينب كل محاضرة برنامج سينمائي جذاب يشغله بعض منتجات استوديو مصر . والدعوة عامة .